جامعة الانبار – كلية الآداب – قسم اللغة العربية

المرحلة / الاولى

المادة /علم الصرف

عنوان المحاضرة/ اقسام الاسم من حيث التجرد والزيادة

استاذ المادة/ أ.م.د إسراء صلاح خليل

الباب الثاني: في الكلامِ على الاسم:

وفيه عدَّةُ تقاسيم:

التقسيمُ الأول للاسم، من حيثُ التجرُّدُ والزيادةُ

ينقسم الاسم إلى مجرَّد ومزيد، والمجرد إلى ثُلاثي، ورُباعي، وخماسي.

(١) فأوزن الثلاثي المتفق عليها عشْرة:

١- فَعْلِ: بفتح فسكون، كسَهْم وسَهْل.

٢- فَعَل: بفتحتين: كقَمَرَ وبَطَل.

٣- فَعِل: بفتح فكسر، ككَتِف. وحَذِر.

٤- فَعُل: بفتح فضم، كعَضُد ويَقُظ.

٥- فِعْل: بكسر فسكون، كحِمْل ونِكْس.

٦- فِعَل: بكسر ففتح، كَعِنب وزِيَم: أي متفرق.

٧- فِعِل: بكسرتين: كإبل وبِلِز: أي ضخمة، وهذا الوزن قليل، حتى ادَّعى سيبويه أنه لم يرد منه إلا إِبِل.

٨- فُعْل: بضم فسكون، كقُفْل وحُلْو.

٩- فُعَل: بضم ففتح، كصُرَد وحُطَم.

١٠- فُعُل: بضمتين، كَعُنُق، وناقة سُرُح: أي سريعة.

وكانت القسمة العقلية تقتضى اثنى عشر وزنًا، لأن حركات الفاء ثلاث، وهى: الفتح والضم والكسر، ويجرى ذلك في العين أيضًا، ويزيد السكون والثلاثة في الأربعة باثني عشر، يَقِلُّ فُعِل بضم فَكَسرٍ، كدُئِل: اسم لدويْبة، أو اسم قَبيلة، لأن هذا الوزن قُصِد تخصيصه بالفعل المبنى للمجهول.

وأما فِعُل، بكسر فضم، فغير موجود، وذلك لعسر الانتقال من كسر إلى ضم. ويُجاب عن قراءة بعضهم: {وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ} بكسر فضم، بأنه مِن تداخل اللغتين في جزأيِ الكلمة، إذ يقال حُبُك بضمتين، وحِبِك بكسرتين، فالكسر في الفاء في الثانية، والضم في العين من الأولى. وقيل كُسِرَت الحاء إتباعًا لكسرة تاء "ذات".

ثم إن بعض هذه الأوزان قد يُخفَّف، فنحو كَتِف، يخفف بإسكان العين فقط، أو به مع كسر الفاء. وإذا كان ثانيَهُ حرفُ حلق، خُفِّف أيضًا مع هذين بكسرتين، فيكون فيه أربَعُ لغات كفخد. ومثل الاسم في ذلك الفعل كشَهِد، ونحو عَضُد وإِبِل وعُنُق، يخفَّف بإِسكان العين.

(٢) وأوزان الاسم الرُّباعي المجرّد المتفق عليها خمسة:

١- فَعْلَل: بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه كجَعفَر.

٢- فِعْلِل: بكسرهما وسكون ثانيه كزِبْرِج للزينة.

٣- فُعْلُل: بضمها وسكون ثانيه، كبُرْثُنٍ لِمَخْلِب الأسد.

٤- فِعَلّ: بكسر ففتح فلام مشدَّدة كقِمَطْر، لوعاء الكتب.

٥- فِعْلَل: بكسر فسكون ففتح كدِرْهَم.

وزاد الأخفش وزن فُعْلَل، بضم فسكون ففتح، كَجُخْدَب: اسم للأسد. وبعضهم يقول إنه فرع جُخْدُب بالضم. والصحيح أنه أصل ولكنه قليل.

(٣) وأوزان الخماسيِّ أربعة:

١- فَعَلَّل: فتحات، مُشدد اللام الأولى، كسفرجل.

٢- فَعْلَلِل: بفتح أوَّله وثالثه، وكسر رابعه كجَحْمَرِش للمرأة العجوز.

٣- فَعْلَلٌّ: بكسر فسكون ففتح، مشدَّد اللام الثانية كقِرْطَعْب: للشيء القليل.

٤- فُعَلِّل: بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كقُذَعْمِل، وهو الشيء القليل.

تنبيه

قد عَلِمت مما تقدم أن الاسم المتمكن لا تقل حروفه الأصلية عن ثلاثة، إلا إذا دخله الحذف، كَيَد وَدَم، وعِدَة وسِنة، وأن أوزان المجرَّد منه عشرون، أو واحد وعشرون، كما تقدَّم.

ـ وأما المزيد فيه فأوزانه كثيرة، ولا يتجاوز بالزيادة سبعة أحرف، كما أن الفعل لا يتجاوز بالزيادة ستة. فالاسم الثلاثيُّ الأصول المَزِيد فيه نحو اشهيباب، مصدر اشهابَّ والرباعي الأصول المزيد فيه نحو احْرنجام، مصدر احرَنجَمَتِ الإبلُ إذا اجتمعت.

والخماسي الاصول لا يُزاد فيه إلاَّ حرف مدٍّ قبل الآخر أو بعده، نحو عَضْرَفُوط، مُهْمَل الطَّرفين، بفتحين بينهما سكون، مضموم الفاء: اسم لدُوَيْبَة بيضاء، وَقَبَعْثَرى، بسكون العين وفتح ما عداها: اسم للبعير الكثير الشعر. وأما نحو خَنْدَرِيس: اسم للخمر، فقيل إنه رباعيٌّ مزيد فيه، فوزنه فنعليل، والأوْلى الحكم بأصالة النون، إذ قد ورد هذا الوزن في نحو بَرْقعيد: لبلَد، ودَرْدَبيس: للداهية، وسَلْسَبيل: اسم للخمر، ولِعينٍ في الجنة، قيل معرَّب، وقيل عَربيٌّ منحوت من سَلِسَ سَبيلُه، كما في شفاء الغليل.

وبالجملة فأوزان المزيد فيه تبلُغ ثلاثَ مِئَة وثمانية، على ما نقله سيبويه؛ وزاد بعضُهم عليها نحو الثمانين، مع ضَعْف في بعضها.